

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام و الاتصال



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
التخصص: إذاعة و تلفزيون
إعداد الطالبة:
مقدادي رانيا
الموضوع :

روبورتاج مصور حول:
الأخطاء اللغوية في كتب تلاميذ الطور الابتدائي
بريئة أم مقصودة ؟

تاريخ المناقشة: 2017/05/21

لجنة المناقشة مكونة من السادة:

الأستاذ(ة): جيتي نادية . جامعة قاصدي مرباح ورقلة رئيسا
الأستاذ(ة): د. تومي فضيلة . جامعة قاصدي مرباح ورقلة مشرفة
الأستاذ(ة) نايلي نورة . جامعة قاصدي مرباح ورقلة مناقشا

العام الجامعي: 2016 / 2017

شكر و عرفان

الشكر الأول لله عز و جل الذي من علي بفضلته فالحمد لله الذي ألهمني بالصبر و الثباتو مدني بالقوة و العزيمة لمواصلة مشواري الدراسي.

أتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة تومي فضيلة التي لم تبخل عليا بتوجيهاتها و نصائحها و إرشاداتها حول الموضوع و آرائها السيدة التي كانت عوناً لي في إتمام هذا البحث . . . كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر لأعضاء اللجنة المناقشة على ما سوف يقدمونه من توجيهات و تصويبات كما أتوجه بجزيل الشكر إلى كل من مد لي يد العون من قريب و من بعيد على انجاز هذا العمل و أخص بالذكر الأستاذ الكريم محرز حاميبي 'عسى الله أن يوفقنا لما فيه خير و صلاح'

إهداء

إلى أطيّب امرأة في الكون، إلى من كانت نعم
الأم و الصديقة، أُمي الغالية .

إلى من سعى و شقى و سهر الليالي من أجل أن
أنعم بالراحة و لم يبخل بشيء من أجل دفعي إلى
طريق النجاح، والدي العزيز

إلى كل من علمني ، و نار لي دروب المعرفة .

إلى اخويا اللذان يسيران معي لمواجهة تحديات الحياة .

إلى كل محبي القرآن .

اهدي هذا العمل المتواضع

رجاءا من ورائه رضا الله عزّ و جلّ

خطة الدراسة

مقدمة

الإطار المنهجي:

أ- إشكالية الدراسة.

ب- التساؤلات الفرعية .

ت-أسباب اختيار الموضوع.

ج- أهمية الموضوع.

د- أهداف الموضوع.

هـ- النوع الصحفي المختار (تعريفه ، أنواعه ، سماته).

م-تحديد المصطلحات

الإطار التطبيقي :

أ- انجاز روبرتاج مصور *مرحلة ما قبل التصوير:

المعاينة / السيناريو / السينوبسيس.

*مرحلة التصوير:

خطة التصوير / المدة الزمنية المناسبة للروبرتاج.

*مرحلة ما بعد التصوير:

البطاقة الفنية / التقطيع التقني / التعليق / التركيب و المزج / شارة

البداية / شارة النهاية .

خاتمة

قائمة المراجع

الفهرس

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد المشكلات اللغوية المتواجدة في كتب تلاميذ الطور الأول و التي يوجهها الدارسون أثناء استخدامهم للمصدر بصوره المتنوعه ، ومعرفة درجة تكرار كل الأخطاء و الكشف عن مصدرها و تم تطبيق هذه الدراسة على بعض ابتدائيات ولاية ورقلة ، حيث بلغت الأخطاء في هذه الدراسة 1300 خطأ من خلال روبرتاج مصور و الذي تناولنا فيه أيضا مقابلات متنوعه مع الفاعلين الحقيقيين في العملية التربوية من مدراء وأولياء التلاميذ .

Résumé de l'étude

La présente étude a comme objet la caractérisation des erreurs d'ordre linguistique dans les manuels scolaires du primaire. Dans ce cadre, notre mémoire se veut une tentative pour délimiter la récurrence des erreurs ainsi que leur source à travers un téléreportage réalisé dans la région d'Ouargla, et ce, en interpellant les acteurs principaux de l'opération didactique, à savoir les directeurs d'établissements et les parents d'élèves.

مقدمة:

إن اللغة العربية معلم من معالم الأمة العربية ، وحاملة لتراثها و هويتها وأصالتها و بالإضافة إلى أنها أقدم لغات العالم، و هذا ما يميزها عن باقي اللغات و كذا لما تتميز به من اتساع مما يجعلها ثرية و غنية من ناحية معجمها ومفرداتها و وتراكيبها و لكن مع مرور الزمن حصل أن تشوهت بعض معالمها، و هذا راجع لاحتكاكها وتزواجها ببعض الحضارات، و خاصة بعد مجيء الدين الإسلامي بيد أن حماة اللغة قاموا و انتفضوا و استخدموا جميع أسلحتهم للحفاظ عليها، ووضعو لها قواعد تصونها و تحفظها، لكن المتأمل في واقع اللغة في هذا العصر، يرى أنّ هذه القواعد أصبحت حبيسة الكتب، هذا ما أضعف اللغة في جانبها الإستعمالي و هذه نتيجة من نتائج تعليم اللغة العربية و تعلمها في مدارسنا. غير أن المدرسة والتدريس في الجزائر لم يسلما من التشويه والعيوب اللغوية خاصة تلك التي التصقت بالكتب المدرسية، حيث أصبحت المراجع المدرسية مليئة بالأخطاء اللغوية و نحن لا نتحدث عن خطأ أو خطأين و إنما فاق الألف بلغة الأرقام و هذا ما يبرر و يجعل من الموضوع بالغ الأهمية ويستدعي التنقيب والبحث في خباياه المستترة، وكان الدافع الأقوى لتناولني لهذا العمل قصد التحري في أسبابه وسبل معالجته والحد من تأثيراته على النشأ الصاعد.

الإطار المنهجي

للدراسة

أ* إشكالية الدراسة:

من المعلوم أن المدرسة هي البيت الثاني للمتعلم بعد الأسرة و يتوقع منها أن تقوم بأدوار عديدة في مجال تربية الطلاب تربية سليمة ، و لا يقتصر دورها على جانب واحد فقط مثل تزويدهم بالمعارف و المعلومات إضافة إلى الاهتمام بالجانب المعرفي فهي مسؤولة على اكتسابهم المهارات المختلفة بصورة وظيفية. لكن مع مرور الزمن تشوهت بعض معالمها فأصبح الطالب يتأرجح بين الخطأ و الصواب و منه نطرح التساؤل التالي :

ما هو الأثر الذي يترتب على تلقي المعارف الخاطئة لتلاميذ الطور الابتدائي؟

ب * التساؤلات الفرعية:

ما هي الأسباب التي أدت إلى ارتكاب الأخطاء اللغوية في الكتب المدرسية في الجزائر؟

ما هي الحلول المقترحة لمعالجة هذه الأخطاء اللغوية؟

كيف يرى أولياء التلاميذ أثر الأخطاء اللغوية على العملية التعليمية لأبنائهم؟

ماهي وجهة نظر المدرسين ومسؤولي المدارس الجزائرية إزاء هذه الأخطاء؟

ت * أسباب اختيار الموضوع :

1 * الأسباب الذاتية :

* الميل النفسي لمعالجة هذا الموضوع بعد الجدل الذي أحدثه هذا الموضوع في أوساط الناس عامة و خاصة عند أولياء التلاميذ .

* رغبتني الشخصية في توعية الأساتذة و أولياء التلاميذ على مراقبة كتب أبنائهم .

* شغفي لمعرفة مدى الأخطاء الفادحة الموجودة في الكتب الابتدائية.

2 * الأسباب الموضوعية:

* الكشف عن واقع قطاع التربية و التعليم من خلال التطرق لهذا الموضوع .

* تسليط الضوء على الكوارث المطبعية .

* نوع تغطية إعلامية لهذا النوع من المواضيع .

ج * أهمية الموضوع :

تكمل أهمية دراسة موضوع (الأخطاء اللغوية في كتب تلاميذ الطور الابتدائي) في رسم

صورة للواقع اللغوي في ظل المقاربة بالكفاءات.

د* أهداف الموضوع:

- معرفة الأسباب التي أدت إلى ارتكاب مثل هذه الأخطاء.
- البحث عن المعالجة لهذه الأخطاء .
- الاطلاع على كل الآراء الفاعلين في هذه القضية .

ه* النوع الصحفي المختار هو الروبورتاج .

تعريف الروبورتاج :

لغة :

يعرف على أنه كلمة اشتقت من الفعل الانجليزي report و تعني نقل الشيء من مكان لآخر ، أو بالأحرى إرجاع الشيء إلى مكانه و أصله .

اصطلاحا :

الروبورتاج: هو تصوير حي للحدث وإقامة الدليل على ذلك ، فالمشاهد العادي يتابع الحدث تبعا لأهوائه الشخصية ، أما المخبر أو الصحفي فهو يدري بأنه يكتب للجمهور خاص ، فمصلحة هذا الجمهور لا يكتفي بتسجيل ما يعرفه شخصيا عن الحدث بل يبحث عن العناصر الإضافية التي تكمله دون أن يترك أي جانب من دون تحليل¹ .

و يعرفه "ميشال فوارول/ Michel Voirol " على أنه : فن هدفه أن يجعلك ترى و تسمع و تحس بما سمعه وأحس به الصحفي نفسه، أنه النوع الذي نختاره حينما يكون الخبر ذا طابع استعراضي، حي متعدد الجوانب .

فالصحفي المعد للروبورتاج يغير حواسه لغيره، فهو ممثل للقراء و المستمعين و المشاهدين الغائبين² .

¹ نصر الدين العياضي: اقتربات نظرية من الأنواع الصحفية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بن عكنون، 2007، ص131.

² نور الدين بلليل: دليل الكتابة الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991، ص45.

أنواع الروبورتاجات:

هناك عدة تصنيفات و نذكر منها:

التصنيف الأول:

1- روبورتاج مباشر: هو ذلك الروبورتاج الذي يقوم به الصحفي من جريدة أو إذاعة أو تلفزيون، بحيث يقوم بالنزول إلى الميدان و يجري روبورتاجه ،و تقوم تلك الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة نفسها.

2- روبورتاج غير مباشر: هو ذلك الروبورتاج الذي تنتجه مؤسسة إعلامية أخرى كوكالات الأنباء مثلا: أين يقوم الصحفي من وكالة أنباء معينة بالنزول إلى ميدان و يجري روبورتاجا صحفيا حول موضوع معين ،ثم تشتريه الجريدة أو الإذاعة أو القناة التلفزيونية و تقوم بنشره أو إذاعته أو بثه ،إي أن الروبورتاج هنا ليس من إنتاج الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة ، إنما من إنتاج غيرها¹

التصنيف الثاني:

1- الروبورتاج الحي:و هو الروبورتاج الذي يطلق عليه المحترفون تسمية التغطية و يدور حول حدث آني يقدم المعلومات ذات طابع إجباري ، و يكون حضور الصحفي في الصورة التي تغطي الحدث باعتباره الشخصية الأساسية و المركزية. "و هي تغطية صحفية حديثة مرتبطة بالحدث و تكون مباشرة خاصة في الإذاعة و التلفزيون و هذا النوع هو اقرب إلى التقرير الصحفي لولا جمالية اللغة و الأسلوب و الوصف الطاعي على لغة الصحفي"²

2- الروبورتاج الموضوعاتي: (نسبة للموضوع) و هو الذي يدور حول القضايا و الأحداث غير الآنية و لا يلتزم بتقديم أخبار و معطيات مرتبطة بحدث يعنيه ، بل ينطلق

¹ أحمد لعقاب : دليل علمي للطلبة و الصحفيين، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، ط3، الجزائر. 2010. ص ص86.87

² نصر الدين العياضي، مرجع سابق، 108

منها لرصد نبضات المجتمع ، و تقديم السلوك الإنساني، بشرط أن تكون القضايا المعالجة ممكنة التشخيص البصري تتطور وفق النمو المنطقي للصورة البصرية.¹

التصنيف الثالث: حسب طبيعة الموضوع :

1- روبرتاج سياسي: يدور حول القضايا السياسية و الأحداث و الوقائع التي

لها علاقة بالسياسة و على سبيل المثال : قضايا الأمن و الإرهاب، و غيرها .

2- روبرتاج اجتماعي : و يرتبط مضمونه بالمواضيع الاجتماعية كالتفولة و

المرأة و البطالة ، و المخدرات و التشرذ و ما إلى ذلك .

3- روبرتاج ثقافي: يدور حول المواضيع الثقافية كالمطالعة ، بيع الكتب ،

التردد على المكتبات ، الملتقيات الفكرية ، استطلاع جمهور المثقفين حول القضايا الثقافية الخ.

4- روبرتاج سياحي : هو نوع من الروبورتاجات التي تركز على الأمكنة و

المناطق و المنتجات السياحية و غيرها .

5- روبرتاج رياضي : و يتعلق بالمواضيع الرياضية ، كاستطلاع المنشآت و

جمهور الرياضيين و المشجعين، و كل الأمور المتعلقة بالرياضة .

6- روبرتاج تاريخي: و هو نوع يتعلق بالمواضيع التاريخية ، كالأحداث

التاريخية و تناول الأرشيف و الشواهد التاريخية ، و دراستها دراسة موضوعية .

التصنيف الرابع: حسب المدة الزمنية

و يقسم الروبورتاج المصور حسب مدته الزمنية :

1- الروبورتاج القصير: هو الروبورتاج الذي لا تزيد مدته عن دقيقة و نصف

و هو يجيب عن الأسئلة: من؟ متى؟ ماذا؟ أين؟.

2- الروبورتاج المتوسط: هو الذي يستغرق من 12دقيقة إلى 26دقيقة .

3- الروبورتاج الكبير: يستغرق هذا النوع 45 دقيقة.

¹نصر الدين العياضي: اقترابات نظرية من الانواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 1999م، ص54.

و لقد اعتمدنا في دراستنا على نوع الروبورتاج المتوسط و استغرقنا مدة 13 دقيقة

التصنيف الخامس:

وهناك من يقسم الروبورتاج المصور إلى :

1- روبورتاج وصفي: يعتمد هذا النوع على الوصف و توظيف النعوت ، و يكون مفهوم الترابط و الاختلاف أساسيين حيث يتجاوز التوقيع المنطقي إي يقدم الشيء للمشاهد بشكله و لونه و رائحته و بجوهر وجوده بطريقة جذابة و مشوقة ، و يعتمد على الأسلوب المباشر و غير المباشر.

2- الروبورتاج التحليلي المعمق: يسمى بذلك نظرا لتعمق الصحفي في معالجة الحدث

و عرض الوقائع و تفسيره ، حيث ينطلق الصحفي من واقعة معينة أو ظاهرة تحت الملاحظة المباشرة و يحاول تحليل أسباب الظاهرة و استخلاص النتائج و تقييم هذا النوع بالإمضاء الشخصي ، إي يأخذ الشكل أو التوجه الذي يريده الصحفي ، و يعطي التفسيرات الخاصة و المتباينة عن الآخرين أثناء الإجابة عن السؤال ماذا؟¹

سماته :

-يقوم الروبورتاج على وصف الحياة الإنسانية و تداخلاتها و تفاعلاتها في محيط معين .
-يركز على خاصية السرد والوصف و يحاول أن يصور الواقع و يقربه أكثر للجمهور .
-لا يعتمد على إبداء الرأي الواضح المكشوف إزاء الأحداث و الواقع، بل يركز بدرجة أكبر على الوصف .

-يتوفر على لغة بسيطة لا تخلو من العنصر الدرامي و العاطفي حتى يتم إثارة اهتمام المشاهد .

-إتقان مضمون النص المسموع مع مضمون المادة الإعلامية، يزيد من نسبة فهم المشاهدين لهذه المادة الإعلامية .²

¹ . محمد دروي، الصحافة و الصحفي المعاصر، بدون ناشر، القاهرة، 1998م، ص 213.

² سعيد الحديديمني: البرامج الوثائقية و البرامج التسجيلية، مصر جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، مصر، 2002، ص 45.

م* تحديد المصطلحات :

الخطأ:

لغة :

ضد الصواب . ففي قوله تعالى : " و ليس عليكم جناح فيما أخطأتم به " ، عداه بالباء لأنه في معنى عثرتم أو غلطتم فالخطأ ما لم يعتمد و الخطأ ما تعمد ، أخطأ يخطئ، إذا سلك سبيل الخطأ عمدا و سهوا، و يقال خطئ بمعنى أخطأ و قيل خطئ إذا تعمد و أخطأ إذا لم يتعمد و يقال لمن أراد شيئا ففعل غيره و فعل غير الصواب ¹.

اصطلاحا :

تعددت تعاريف الأخطاء بين القديم و الحديث.

الخطأ قديما مرادفا للحن مواز للقول فيما كانت تلحن فيه العامة و الخاصة ². يعرفه كمال بشر بقوله الخروج عن القواعد و الضوابط الرسمية المتعارف عليها لدى أصحاب الاختصاص، و من على شاكلتهم من المعنيين باللغة و شؤونها فما خرج عن هذه القواعد أو ما انحرف عنها بوجه من الوجوه يعد لحنا أو خطأ، وما سار على هديها وجاء مطابقا لمبادئها فهو الصواب ³

عرفه بروان بقوله : " بني خاصة في لغة المتعلم المرحلية، تعد علامات ظاهرة لنظام لغوي يستخدمه المتعلم في وقت ما ⁴. أمّا نايف خرما : فيرى بأن الأخطاء هي التي تخترق قاعدة من قواعد اللغة في جانب من جوانبها ⁵.

ابن المنظور: لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مج 1 ، مادة(خطأ)، ج1، ط2003، ص1، ص ص 80-81.¹

فهد خليل زايد: الأخطاء الشائعة النحوية و الصرفية و الاملائية، دار اليازوري، دط، 1994، ص48.²

3 كمال بشر: اللغة بين التطور و فكرة الخطأ و الصواب ، مجلة اللغة العربية المصرية، منشورات مجمع اللغة

العربية المصرية، القاهرة، 1988، ج62، ص105

دوجلاس بروان: اسس تعلم اللغة و تعليمها، عبد الراجحي، النهضة العربية، بيروت، دط، ص204.⁴

نايف خرما: اللغات الاجنبية و تعليمها و تعلمها، عالم المعرفة، الكويت، 1988، ص101.⁵

الخطأ اللغوي :

فهو الخطأ في استعمال الكلمة في معناها الصحيح أو استعمال التركيب غير صحيح فمثلا استعمال مبروك بديل مبارك في التهئة فيعد هذا خطأ لغوي. وكذلك استعمال فترة والقصد منها المدة القصيرة فيعد هذا من باب الخطأ اللغوي لأنها تعني "الفترة" المدة القصيرة، وكذلك الخطأ في تعدية الفعل بحرف والصحيح تعديته بغير حرف - كلفته بالقيام، والصواب: كلفته القيام. أو تعديته بحرف وهو يتعدى بغيره مثل تخرج فلان من الجامعة، والصواب في الجامعة. وكذلك استعمال حرف بدل من آخر مثل قولنا عن الثوم توم وعن الثوب توب؛ لأن في المعجم بالتاء المراد في كليهما.

أسباب شيوع الأخطاء اللغوية :

لقد شاع في اللغة العربية أخطاء كثيرة، لا تعد ولا تحصى، فاهتم بعض العلماء - قديماً وحديثاً - بجمعها وتصنيفها، والتبني عليها، والإرشاد إلى الصواب فيها، ولسنا بصدد ذلك الآن؛ فسيأتي أوانه - إن شاء الله - فما هي أهم الأسباب التي أدت إلى شيوع هذا الكم المزيج من الأخطاء في لغة الضاد، لغة آخر رسالات الله - عز وجل - المنزلة على خاتم الأنبياء والمرسلين ليلبغها عباد الله؟
وفيما يأتي جملة من هذه الأسباب:

أولاً: قد تسرب إلى لغة العرب من بعض العرب أنفسهم بعض الأخطاء، ولكنها النادر الذي لا اعتبار به؛ لأنها غير مخرجة بنظام اللغة العام، وقد أدخل العلماء ذلك فيما سموا بالشواذ، وإن لم يكن الشاذ في حد ذاته خطأ شنيعاً، كما أنه ليس كل شاذ خطأ. وجدير بالإشارة هنا أن القرآن الكريم والحديث النبوي قد أهملتا تلك الشواذ كلها، إلا ما له تخريج يُخرجه من دائرة الشواذ الممقوتة؛ ولذلك رفض العلماء بعض القراءات التي تجاوزت حد الشذوذ الذي هو مجرد خلاف نطقي أو حرفي أو حركي، غير قاذح في أصل المعنى، ولا عائق في تأديته.

ثانياً: بعد انتشار الفتوحات الإسلامية اختلط العرب بكثير من الأجانب الذين هداهم الله إلى الدين الحنيف، وحملهم شغفهم لفهم رسالة الإسلام على تعلم اللغة العربية، ولكن هذا التعلم إنما هو ارتجالي لم تُعد له عدته وأدواته، بل هو شفوي يتلقى بالاختلاط والمعايشة والسَّماع؛ ولذلك شاعت الأخطاء في كلام المسلمين الأعاجم؛ لعجزهم عن التقاط الأصوات

العربية والتلفُّظ بها كالعرب، فاضطرَّ العلماء إلى إعداد قواعدَ وضوابطَ لقراءة القرآن سالمًا من الأخطاء والتَّحريف، وللمحافظة على سلامة اللغة العربية، وتيسير تعلُّمها لغير العرب، والنَّاشئين بينهم.

ثالثًا: عرف العصر العباسي قفزة حضارية عالية، وصلت بالمجتمع الإسلامي إلى أوج الحضارة الإنسانية المركَّبة من جميع أجناس الحضارات السابقة، التي أصبحت بالترجمة والنقل مسلمة رغم أنفها، وحضارة واحدة متكاملة، وبلغة واحدة لا ثنائية لها، وكان لترجمة علوم الأمم السابقة أثرٌ واضح على كثيرٍ من أساليب اللُّغة العربية، ولا بدَّ من التَّنكير - إلى جانب هذا التأثير - بدور الثورة الشعبويَّة العمياء الشَّنيعة، التي حاول المروِّجون لها النيل من كلِّ ما هو عربي، بما في ذلك اللُّغة، ولكنَّ العلماء ذوي النَّزاهة والورع - وأغلبهم من غير العرب - كانوا بالمرصاد، فهبوا لجمع المادَّة اللغويَّة، والكشف عن أسرار اللُّغة العربيَّة وخصائصها، فجمعوا وألَّفوا ووصفوا وقعدوا وضبطوا، ولم يسمحوا لأيدي الصَّياع والركَّاة والدَّخيل لتمتدَّ إلى أصول اللُّغة العربيَّة ونظامها، وأسس روعتها وجمالها، ورونق أساليبها.

رابعًا: في عصر الانحطاط - وما أدراك ما عصر الانحطاط؟! - دبَّ إلى اللُّغة

العربية فساد كبير، وسرى في كيانها سمُّ العجمة القاتل، فتجمَّدت دماؤها، وذبل جمالها، فتحوَّلت إلى تُحف من الأحاجي والألغاز، وميدانًا للتَّباري في تكديس الغريب، ركامًا بعضه فوق بعض، فامتدَّ على النَّعش رونقها وسلاستها، وأسرار بلاغتها وروعة تراكيبيها، ودلالة إعرابها، وسرِّ فصاحتها، لولا أن أنقذها الله من مَخالب الجهل والفاء، فقيَّض لها رجالاً نفخوا فيها الرُّوح ولقحوها بأصول من أصولها، فاهترَّت وربَّت، فنمَّت وترعرعت، وأثمرت فأنارت بعد أن كانت رمادًا تنسف منه عواصف الجهل أزيد من ثلاثة قرون على الأقل.

خامسًا: بذل بعض رواد النهضة العربية المخلصين، الذين فيضهم الله لإنقاذ الأمة - قُصارى جهودهم لإحياء اللُّغة العربية، وإعادة أُسسها المقوَّضة، وتخليصها من الشوائب، وعواقب عصور الانحطاط، ولكن ظهر إلى جانبهم - ويا للأسف - دعاة التَّغريب والعلمانية، وهُم الذين يزعمون - مفترين - أنَّ اللُّغة مجرد وسيلة للتَّعبير كإنفما اتَّفق، لا داعي للحِرص على نظامها وقواعدها مادام المقصود يتحقَّق بأيِّ شكلٍ من أشكال التَّعبير: قومي - وطني - جهوي - محلي - غربي.

فنادى بعضهم إلى ماسمَاه: "البلاغة العصريَّة"، وبعضهم إلى ما سمَّاه: "اللُّغة الثالثة"، بل نادى بعضهم - بكلِّ وقاحة - إلى ضرورة كتابة اللُّغة العربيَّة بالحرف اللاتيني لتسهيل قراءتها على الجميع.

سادسًا: الاستشراق؛ لا أحد يجهل جهودَ بعض المستشرقين ذوي النِّيَّات العلميَّة الحسنة، ودورهم في البَحْث العلمي في التُّراث العربي الإسلامي، ولكن لا ينبغي أن نغترَّ ببعض النِّيَّات الحسنة فنزكي كلَّ مَنْ هبَّ ودرجَ باسم الاستشراق؛ فقد وقع المستشرقون في أخطاء علميَّة كثيرة، ومزالق منهجيَّة خطيرة، فيما أنجزوه عن الحضارة الإسلاميَّة، بما في ذلك البَحْث اللُّغوي والأدبي اللذين ارتكبوا فيهما - عن جهلٍ في الغالب، أو عن قصدٍ - ما لا يُعدُّ ولا يُحصى من الأخطاء الفاحشة، فتارةً يتوهَّمون، وتارةً يدَّعون، وأخرى يقيسون قياسًا فاسدًا على لغاتهم وأفكارهم وآدابهم، وتارةً يؤوِّلون القضايا بحسب أهوائهم، والطامَّة الكبرى أننا نزكيهم في انحرافهم، ونقلدهم في مزالقهم، ونهفو إلى هفواتهم، ونعتبرهم نماذج راقية في البحوث اللُّغويَّة والأدبيَّة، لا يجوز الطَّعن فيها كأنها وحي منزل، وهم في نظر البلهاء منَّا أفضل من علمائنا الأفاضل، فجنينا بذلك على أصالة لغة القرآن جناية لا تُغتفر، ومن الصعب تفادي ما وقعنا فيه من عواقبها الوخيمة، تجني الأجيال ثمارها السَّامة.

سابعًا: وسائل الإعلام الحديثة بمختلف أنواعها؛ فقد اتَّفتت جميعًا على منخ اللُّغة العربيَّة، وتسمية الأشياء بغير مسمياتها، وتهجين المعجم اللُّغوي فيها، وتغليب الألفاظ الأجنبيَّة على العربيَّة، وإلغاء الإعراب تمامًا، سواءً في الإذاعة أو التلفزيون أو السينما. أمَّا الصَّحافة، فهي السَّخافة بعينها، وجميع جوارحها، وجُلَّ الكتاب فيها كالمُذيعين أرباع أميين، حظُّهم من اللُّغة العربيَّة تصوير حروفها.

ثامنًا: الكتاب المدرسي: هذا السُّمُّ الخطير الذي تتجرَّعه الأجيال فيهدُّ من هويَّتها، ويعقد من ألسنتها، ويعمِّق عجمتها، هو من أخطر أسباب شيوع الأخطاء اللُّغويَّة؛ وذلك أنَّه: 1- كلُّ مقرَّر مدرسي مكتوب بالحرف العربي فنصيب اللُّغة العربيَّة فيه إنَّما هو الحروف؛ وذلك أنَّ التَّساهل في التنازل عن المستوى اللُّغوي كلَّ سنة - تحت غطاء ضعف مُستوى المتعلِّمين - جعل الكتاب المدرسي جهالةً يحتمسها المتعلِّمون بالتَّدرُّج، سنة بعد أخرى، فماذا ينتظر من مستوياتهم اللُّغويَّة!؟

- 2- إسناد تأليف الكتاب المدرسي إلى مجموعة من المرتزقة المحظوظين، الذين لا صلة لهم بالعلم إطلاقاً، فضلاً عن علوم اللغة العربية؛ ولذلك فإنّ فاقد الشيء لا يُعطيه.
- 3- كثيرٌ من مدرّسي اللغة العربية منذ الربع الأخير من القرن الماضي أجهلُ الناس بعلوم اللغة العربية، بل يُعاديها كثيرٌ منهم لعجزه عن إدراك كنهها، ولتخلّفه في تعلّمها والقدرة على التعبير بها؛ ولذلك يعيبها ويسمها بالتخلّف، وينعت أساليبها بالغموض والتجبر.
- تاسعاً: تقصير الجامعات العربية في تدريس علوم اللغة العربية؛ إنّ كثيراً من الجامعات العربية اهتمت باللغات الأجنبية وأهملت علوم اللغة العربية، كلاً أو بعضاً، بحيث لا تُذكر اللغة العربية في جلّ الشعب الدراسية، وما يقدّم في كثيرٍ من شعب اللغة العربية لا يمتُّ إلى اللغة العربية بصلة؛
- لأنّه يعتمد المناهج والمراجع الغربية، ويُهمل المناهج والمصادر العربية الأصيلة والأصليّة؛ والسبب الرئيس في ذلك: ضحالة مستوى المدرّسين وجهلهم باللغة العربية، بل وتحامل بعض المستغربين المستلبين منهم على لغة القرآن، واتّهامها بالعجز والقصور.¹

¹ http://www.alukah.net/literature_language/0/7433/#ixzz4ey0vSf1D 15:33. 2017/02/ 14 .

الإطار التطبيقي

للدراسة

مراحل اعداد الروبورتاج

1/ مرحلة ما قبل التصوير:

أ- المعاينة:

و هي مرحلة الإلمام بجميع جوانب الموضوع، و معرفة الزوايا التي سندرس من خلالها و من أجل ضمان سير هذا العمل قمنا بوضع خطة اعتمدنا عليها في انجاز هذا الروبورتاج بعد ذلك انتقلنا إلى عنصر الملاحظة و هذا بعد ما التحقنا بمدرسة عائشة نواصر المتواجدة بالقرب من مستشفى بوضياف بورقلة و قد استغرقت مدة التصوير 15 يوم متفرقة لتسهيل عملية التصوير و أخذ التراخيص اللازمة .

تحديد مواقع التصوير مثلا ابتدائية ، تحديد الأسئلة و شخصيات المقابلة لتزويدنا بالمعلوماتفي موضوع الدراسة.

إجراء عدة اتصالات منها تحديد موعد الزيارة و ضبط مواعيد المقابلات التي ستجرى مع المدراء، الأساتذة، أولياء التلاميذ ولاية ورقلة .

ب- السيناريو:

السيناريو هو كتابة موجهة للتجسيد بالصور، تأخذ بعين الاعتبار الجمع بين التقنيات، و يعد بمثابة الوثيقة القاعدية للعمل السمعي البصري و الدليل الموجه و العرض المفصل لكل مواقف العمل، فيعرفه المخرج الجزائري " لمين مرياح " أنه: قصة مكتوبة بطريقة خيالية و بأسلوب في غاية الوصف لدرجة وصف الحالة النفسية للشخصيات لتمكين الكاميرا من ترجمته بالصورة و هو بمثابة نقطة انطلاق¹.

و سيناريو هذه الدراسة يدور حول الأخطاء الكتابية، و ارتأينا أن نستهل هذا الروبورتاج بصور عن الأخطاء الكتابية باعتبارها أخطاء فادحة في حق التلميذ الجزائري

¹. رضا نوال: محاضرات في مقياس الإخراج الإذاعي و التلفزي، جامعة الحاج لخضر، كلية الحقوق، د م، الجزائر، 2008-2009، ص 05.

ج-السينوبسيس:

هي الفكرة المكتوبة عن الواقع ، يمكن وصفها في تصوير مبدئي أو سينوبسيس و مرتبة ترتيباً منطقياً من خلال أفعال و سلوك لتقدم دلالات و معاني في تجسيد للمعاني و الأفكار و تقديمها في شكل نص يحدد أبعاد الروبورتاج، و يعرف السينوبسيس التطور الحركي يمكن تنفيذه من خلال وضع الفكرة في صورة مراحل متتالية مكتوبة على ورق ترصد الأحداث التي تعكسها تلك الفكرة ، ثم تتطور هذه المرحلة الى مرحلة أخرى اقرب إلى طبيعة و شكل وسيلة الاتصال ، أي إلى مرحلة السيناريو المتكامل و التي يبنى عليها المراحل المتتالية التقنية و الفنية، و التصور الحركي المبدئي المكتوب هو مرحلة هامة من مراحل لإعداد للنص المتكامل من حيث قطبي الصراع و الشخصيات ، التي تعكس هذا الموقف كما يحتوي هذا التصوير بداية الحدث و الوسط و النهاية ¹.

أما بالنسبة للعمل المحدد في الروبورتاج فهو يقوم على كشف و إبراز الأخطاء اللغوية و مدى تأثيرها على مستقبل التلاميذ

¹ نسمة أحمد البطريق، عادل الغفار: الكتابة للإداعة و التلفزيون، قسم الاداعة بكلية الاعلام، جامعة القاهرة.2005.ص200.

2-مرحلة التصوير :

*خطة التصوير:

مرحلة التصوير هي مرحلة مهمة تضمن نجاح الروبورتاج ، و تأتي بعد عملية المعاينة و إجراء خطة عمل واضحة ، و يأخذ الصحفي الوسائل المتاحة لديه للتصوير و التسجيل المتمثلة في الكاميرا و مسجل الصوت ، و تختلف هذه حسب القدرة الإخراجية و الإنتاجية للروبورتاج ، ففي هذا الموضوع كانت الوسيلة هي كاميرا من نوع : NIKON و نوع Rollei و حامل الكاميرا و مسجل الصوت .

كانت بداية التصوير أولا بمختلف المدارس الابتدائية (سيدروحو و عائشة نواصر) يوم 2017/04/10 على الساعة 09:00 صباحا بكاميرا NIKON و Rollei قمنا بتصوير المدارس و التلاميذ .

2017/04/13 على الساعة 10:00 صباحا كانت لدينا مقابلة مع السيدة شعيب حفيظة مديرة ابتدائية عائشة نواصر. ففي نفس اليوم أجرينا مقابلة مع أولياء التلاميذ في نفس الزمان و المكان .

2017/04/16 على الساعة 15:00 مساء أجرينا مقابلة مع السيدة فرجاني نورة مديرة ابتدائية ايفري .

2017/04/17 على الساعة 11:00 اجرينا تسجيل صوت مع استاذة لابتدائية في حي النصر .

*المدة الزمنية المناسبة للروبورتاج:

هي 13 دقيقة و 25 ثانية و تم أخذ هذه المدة من خلال اعتبارات أبرزها :

*13 دقيقة هي المدة المناسبة للروبورتاج علمي لنبرز فيه أهم الأخطاء المتعلقة بالكتب المدرسية في الجزائر .

*26 دقيقة تعتبر مدة طويلة جدا لتناول موضوع مثل هذا ،و52 دقيقة كذلك تكون في موضوع جد مفصل لظاهرة أو قضية ما أو تكون في الأفلام الوثائقية ضف إلى ذلك تكون مملة نوعا ما .

*التصوير كان وفق السيناريو يحمل محاور محددة يستلزم الإجابة عنها في وقت متوسط.

مرحلة ما بعد التصوير

*البطاقة التقنية :

عنوان الروبورتاج: روبورتاج مصور حول الأخطاء اللغوية في كتب تلاميذ
الطور الابتدائي.

المدة الزمنية: 13 دقيقة 25 ثانية

اعداد و تقديم: مقدادي رانيا

اشراف : تومي فضيلة

الكاميرا المستعملة: Rollei و NIKON

تصوير : مقدادي رانيا

تركيب و مزج : مقدادي رانيا + مشري عادل

تاريخ الانجاز : 25 افريل 2017

الجمهور المستهدف : عام

السنة الجامعية: 2016/2017

شريط الصوت			شريط الصورة				رقم اللقطة	
الضوضاء	الموسيقى	الحديث	التعليق	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	مدة اللقطة		محتوى اللقطة
-	موسيقى مرتفعة قليلا	-	-	-	-	66ثا	جنريك البداية	1
-	موسيقى خافتة	-	بعد التدقيق ... الدين الإسلامي	أمامية	بانوراما عمودية	26ثا	فيديو كتاب التربية الإسلامية	2
-	موسيقى خافتة	-	الدين الإسلامي	أمامية	ثابتة	03ثا	كتاب التربية الإسلامية مفتوح	3
-	موسيقى خافتة	-	و المواد العلمية ... هذه الأخطاء	أمامية	ثابتة	05ثا	كتاب التكنولوجيا	4
-	موسيقى خافتة	-	السيدة عائشة نواصر	أمامية	ثابتة	04ثا	كتاب اللغة العربية	5
-	موسيقى خافتة	الأخطاء اللغوية ... على مستوى قسمه	-	أمامية	ثابتة	39ثا	فيديو مع مديرة ابتدائية عائشة نواصر	6
-	موسيقى خافتة	-	أخطاء في الشكل ... بعض الكتب	جانبية	بانورامية من اليسار إلى اليمين	12ثا	فيديو عن الكتب	7
-	موسيقى خافتة	-	بعض الكتب المدرسية ... ففي كتبنا	أمامية	ثابتة	05ثا	بعض الكتب	8
-	موسيقى خافتة	-	كتبنا المدرسية ... و يرفع النصب	أمامية	ثابتة	05ثا	الكتب المدرسية	9
-	موسيقى	-	كما أن الفعل	أمامية	ثابتة	09ثا	كتاب اللغة العربية	10

	خافطة		المجرد... الرابعة ابتدائي					
11	كتاب اللغة العربية مفتوح	08	بانورامية إلى الأسفل	أمامية	أنه هو ... بإسكان العين	-	موسيقى خافطة	-
12	صور عن درس في اللغة العربية	05	بانورامية إلى الأسفل	أمامية	ولكن ... أصلية	-	موسيقى خافطة	-
13	صور عن درس في اللغة العربية	05	بانورامية إلى الأسفل	أمامية	ويكون ... فعل	-	موسيقى خافطة	-
14	فيديو عن كتاب التربية المدنية	09	ثابتة	أمامية	كتاب ... مساحة الجزائر	-	موسيقى خافطة	-
15	فيديو عن كتاب التربية المدنية مفتوح	09	زوم إلى الخلف	أمامية	حسب ما جاء... إفريقيا	-	موسيقى خافطة	-
16	فيديو عن مساحة السودان	05	بانورامية إلى الأسفل	أمامية	بعد السودان ... قسم إلى	-	موسيقى خافطة	-
17	خريطة السودان	08	بانورامية عمودية	أمامية	من عام جانفي عاصمتها جوبا	-	موسيقى خافطة	-
18	فيديو عن تصحيح الأخطاء	09	ثابتة	أمامية	فوضى المفاهيم... و القيمية	-	موسيقى خافطة	-
19	صور للتلاميذ في القسم	06	ثابتة	جانبية	بالإضافة ... صنع القنابل	-	موسيقى خافطة	-
20	صور لوزارة التربية الوطنية	27	ثابتة	جانبية	الدعوة للانتحار ... في الجزائر أو غيرها	-	موسيقى خافطة	-
21	فيديو لكتاب التربية الإسلامية	28	زوم إلى الخلف	غطسية	حيث جاء... ما أنا بقارئ	-	موسيقى خافطة	-
22	نفس الصفحة من كتاب التربية الإسلامية	07	زوم إلى الخلف	غطسية	كما ورد خطأ آخر.... رسول الله صلى الله	-	موسيقى خافطة	-

			عليه و سلم					
-	موسيقى خافتة	-	يتواصل مسلسل ... جاء فيه	أمامية	ثابتة	06	مجموعة من الكتب	23
-	موسيقى خافتة	-	اذا نسي المسلم ... تذكر	غطسية	بانورامية إلى الأسفل	05	صور من كتاب ت.إ. مفتوحة	24
-	موسيقى خافتة	-	سجد ... ما هي الخطوات	أمامية	بانوراما إلى الأسفل	27	كتاب التربية الإسلامية	25
-	موسيقى خافتة	-	التي يقوم بها ... الأجوبة كالتالي	أمامية	ثابتة	09	فيديو عن الكتب الخاطئة	26
-	موسيقى خافتة	هذه الأخطاء تكون ... لا بد أن تكون في المبادئ	-	أمامية	ثابتة	46	صور مختلفة عن الكتب و المطابع في الجزائر	27
-	موسيقى خافتة	-	أثارت هذه الأخطاء ...	جانبية	ثابتة	05	صور عن تلاميذ وأساتذة	28
-	موسيقى خافتة	-	وكذلك أولياء التلاميذ ... المدرسية	جانبية	ثابتة	06	بعض الكتب المدرسية	29
-	موسيقى خافتة	-	و تسألوا ... لوقفها	أمامية	ثابتة	07	وزارة التربية الوطنية	30
-	موسيقى خافتة	-	سواء ... شبه مدرسية	أمامية	ثابتة	05	صورة بن غريبط	31
-	موسيقى خافتة	-	و التي تتواجد ... التلاميذ	جانبية	ثابتة	06	تلميذان يدرسان	32
-	موسيقى خافتة	و الله ... خطأ ياسر	-	صدرية	ثابتة	28	فيديو لولية تلميذ	33
صوت خارجي	موسيقى خافتة	ردة الفعل ... لا توجد	-	صدرية	جانبية	28	فيديو لولي تلميذ	34

		ايجابيات						
-	موسيقى خافتة	-	تزايدت موجة الانتقاد... المطبقة حاليا	زوم الى الامام و الخلف	بانوراما إلى اليمن/ثابتة/بانور اما إلى اليسار/بانوراما الى الأسفل	26 ثا	فيديو عن المطابع في الجزائر	35
-	موسيقى خافتة	-	جاءت أصداء... نورة فرجاني	جانبية	ثابتة جنوبية	05 ثا	قسم + تلاميذ	36
-	موسيقى خافتة	ردة الفعل كانت... الولي له دور كبير في تدريس ابنه	-	صدرية	ثابتة	200 ثا	فيديو لمديرة ابتدائية ايفري	37
-	موسيقى خافتة	-	سؤال جمع كل أغراض ...مستنكرا	خلفية	ثابتة	05 ثا	تلاميذ في القسم	38
-	موسيقى خافتة	-	و متعجبا... عن المسؤول	أمامية	ثابتة	04 ثا	تلاميذ	39
-	موسيقى خافتة	-	المهازل بكل مقاييس	جانبية	ثابتة	03 ثا	تلاميذ يدرسون	40

التعليق:

هو التعليق على الكلام و إبداء ملاحظات حوله توضح مدلوله الأخبار و هو تدليلها بأراء تكشف النقاب عن خفاياها أو أسباب وقائعها و نتائجها حسب مفهوم معلق ، يقابله في الفرنسية Commentaire و بالانجليزية Commentary . تعليق في الثقافة الإعلامية العربية هو نوع صحفي بالغ الأهمية يستخدم من أجل تقديم رأي واضح و صريح و معلن إزاء حدث أو واقعة. ينطلق من الواقعة ليقدّم الرأي، و هو نوع صحفي ذو طابع فكري ، موجه أساسا إلى دهن القارئ.¹

نص التعليق:

بعد التدقيق و التنقيح للكتاب المدرسي للطور الابتدائي في جميع المواد تبين أنه يوجد 1300 خطأ لغوي و معرفي مؤكدا أن هذه الأخطاء الفادحة ستساهم بشكل كبير في تدني مستوى التلاميذ و عدم إلمامهم بالمعلومات الصحيحة و الدقيقة و خاصة المتعلقة بالتعاليم الدين الإسلامي و هكذا المواد العلمية .

فيا ترى كيف تم اكتشاف هذه الأخطاء ؟ تجيبنا السيدة مديرة ابتدائية عائشة نواصر

..... مقابلة مع مديرة عائشة نواصر

أخطاء في الشكل و أخرى في المضمون لا يمكن ان تمر مرور الكرام و لا يمكن لعين أن تخطئها بمجرد أن تقع على ما تضمنته ثانيا بعض الكتب المدرسية المقررة على التلاميذ ففي كتبنا المدرسية وحدها يرفع الاسم المجرور و يجر المرفوع و يرفع النصب كما أن الفعل المجرد حسب ما ورد في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي أنه هو ما كانت جميع حروفه أصلية و يكون فيه دائما على وزن فعل بإسكان العين و لكن الأصح أن الفعل المجرد هو ما كانت جميع حروفه أصلية و يكون على وزن فعل ، فعل ، فعل .

¹ ساعد سعد: فنيات التحرير الصحفي، دار الخلدونية، الجزائر. 2009. ص120

كتاب التربية المدنية لسنة الثالثة ابتدائي لم يسلم من الأخطاء الغربية هو الآخر فمساحة الجزائر حسب ما جاء في الصفحة 07 من الدرس الأول تكبر مساحة الدول المجاورة و تحتل المرتبة الثانية إفريقيا بعد السودان مع العلم أن البلد الشقيق قسم من عام جانفي 2012 إلى دولتين واحدة شمالية عاصمتها الخرطوم و أخرى جنوبية عاصمتها جوبا فوضى المفاهيم و خلط في المعلومات لم تسلم منه حتى المنظومة القيمية ببعدها الأخلاقي و الديني فبالإضافة لتضمن بعض النصوص للعنف كإدراج طريقة لصنع القنابل و الدعوة للانتحار بسرد تمثيلات على لسان الحيوانات خرج علينا مقرر التربية ببدع من كتب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي لم يسبقهم لها احد من قبل في الجزائر أو غيرها، حيث جاء فيه تحريف لسيدنا جبريل عليه السلام عندما قال لنبي الله محمد صلى الله عليه و سلم عندما نزل الوحي عليه قال اقرأ فرد عليه نبي الله صلى الله عليه و سلم ما أنا قارئ ثلاث مرات و هو الصحيح المتفق عليه ، لكن في الكتاب المعتمد حاليا جاء في رد الرسول صلى الله عليه و سلم على جبريل عليه السلام عندما أمره بعبارة اقرأ ماذا اقرأ؟ و هو تحريف خطير لأصل الحديث . كما ورد خطأ آخر من نفس الكتاب أن رسول الله صلى الله عليه و سلم ذهب إلى السيدة خديجة رضي الله عنها التي استفسرت الأمر عند عمها ورقة بن نوفل، لكن عين الصواب ه أن ورقة بن نوفل هو ابن عمها و ليس عمها مثلما جاء في الكتاب

يتواصل مسلسل اكتشاف الأخطاء الواردة في الكتب المدرسية. كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي جاء فيه : إذا نسى المسلم فزاد أو نقص سنة من سنن الصلاة ثم تذكر سجد سجدتين بعد السلام و هو خطأ فادح . و الأصح هو إذا نسى المسلم فزاد أو انقص سنة من سنن الصلاة ثم تذكر سجد سجدتين بعد السلام إذا زاد أو قبل السلام إذا أنقص .

لكن من الناحية العملية فهل يتم تصحيح هذه الأخطاء ؟ أم ما هي الخطوات التي يقوم بها المعلم أثناء التدريس؟ توجهنا بهذه الأسئلة لبعض المعلمين فكانت الأجوبة كالتالي
..... تسجيل معلمة ابتدائية في حي النصر.....

و أثارت هذه الأخطاء حفيظة المواطنين الدين أبدوا استياء كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي ،و كذلك أولياء التلاميذ في الساحات المدرسية و تساءلوا فيما إذا كانت الوزارة الوصية ستتدخل فعلا و بصرامة لوقفها ، سواء تعلق الأمر بالكتب الرسمية أو شبه المدرسية و التي تتواجد في متناول جميع التلاميذ ...

..... مقابلة مع ولية تلميذ

..... مقابلة مع ولي تلميذ

ارتفعت موجة الانتقاد غير أنه و في خضم موجة الغضب ، سارع البعض إلى نسب النصوص و الصور إلى كتب الجيل الثاني ، تم استخراجها من كتب البلدان المجاورة ، فيما ذهب آخرون إلى أبعد من ذلك ، حيث حرفوا بعض الخرائط الموجودة في الكتاب أو أضافوا عبارات غير لائقة و نسبوها إلى الكتب المدرسية المطبقة حاليا .حيث جاءت أصداء تصريحات مديرة ابتدائية ايفري السيدة فرجاني نورة في السياق الآتي.....

..... مقابلة مع مديرة ابتدائية ايفري

فماذا يقرأ التلميذ الجزائري سؤال جمع كل أغراض الاستفهام و خرج في الأخير مستنكرا و متعجبا و باحثا عن المسؤول عن مثل هذه المهازل بكل مقاييس .

التركيب و المزج:

هي عملية تقنية يقوم بها المركب، و هي تعني تجميع اللقطات و ربطها باستبعاد اللقطات غير الصالحة من حيث المضمون أو النوعية، و إضافة لقطات ما أو تبديل و ترتيب اللقطات بطريقة مخالفة لترتيب تصويرها، و المركب هو الشخص المكلف بهذه العملية لأنه عمل معقد و سريع التأثير حيث يتطلب الاختيار، الإلغاء، الإلصاق... و قد كان الترتيب رقمياً بواسطة جهاز الكمبيوتر، حيث تم تركيب العمل ببرنامج adobe premiere 2017، و قد قمنا في هذه المرحلة بـ :

* عملية التركيب الأولى: من خلال اختيار اللقطات و ترتيبها حسب تصورنا للعمل.

* القيام بعملية الانفوغرافيا لبعض الصور و الفيديو للشرح عن طريق الرسم بجهاز الكمبيوتر

* اختيار الموسيقى التي تتناسب مع طبيعة الموضوع و إيقاعاته و اقتباسها كموسيقى تصويرية.

* عملية التركيب الثانية: و التي تشمل العمل المنجز بدون جنريك

* تصميم الجنريك بشكل يدل على أن الموضوع حول الأخطاء اللغوية في كتب الطور الابتدائي .

تحديد اللقطات و المقاطع الصالحة للمونتاج:

* مشاهدة ما تم تصويره.

* تحديد اللقطات الصالحة فنيا و موضوعياً.

* استبعاد اللقطات و التسجيلات غير الصالحة و التي لا تخدم الفكرة.

* إعادة ترتيب اللقطات وفقاً للسيناريو الذي تم وضعه.¹

* إدخال المشاهد الضرورية التي تخدم الموضوع.

¹ منى الصبان: من مناهج السيناريو و الاخراج و المونتاج، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، الاردن، 2010، ص36

أساليب المونتاج الملائمة:

*القطع CUT :

الانتقال الفوري من صورة إلى أخرى دون مقدمات و دون وجود رابط فني بينهما ، وهو الوسيلة الأكثر استخداما بين وسائل الانتقال و خاصة في البرامج الإخبارية ، و هي الوسيلة العادية للانتقال و تتم بسرعة و بمجرد الضغط على مفتاح الانتقال من كاميرا إلى أخرى، و يمكن تشبيه عملية اقطع بانتقال العين البشرية من مشاهدة منظر إلى آخر.

*المزج Dissolve :

يعد المزج من أكثر وسائل الانتقال شيوعا، و يتم فيه مزج نهاية اللقطة السابقة مع بداية اللقطة التالية لها، و يكون ذلك عن طريق تركيب الاختفاء التدريجي fade-out ، و الظهور التدريجي fade-in ، فوق بعضهما ¹. Over lapping

و حين يتم عرض المزج على الشاشة تظهر نهاية اللقطة الأولى ، و قد تداخل في بداية اللقطة الثانية ، و غالبا ما يستخدم المزج للارتباط عن التعبير القوي بين اللقطتين أو الانتقال الناعم بين اللقطتين ، و كذلك للتعبير عن تغيير طفيف في الزمان أو المكان أو الأفكار أو جميعهما.

*الاختفاء و الظهور التدريجي fade in – fade out :

هو اختفاء تدريجي لصورة معروضة، و ظهور تدريجي لظهور للصورة الجديدة و هو من أقدم أشكال الانتقال، و يحدث الانتقال التدريجي fade-out عندما تتحول الشاشة بالتدرج إلى السواد، و يحدث الظهور التدريجي fade-in عندما تظهر الصورة على الشاشة تدريجيا من أسود، و مكانه الطبيعي هو بداية العمل و نهايته و هو يماثل² ستار المسرح في الأعمال المسرحية ، و لكن في حال وجوده في وسط العمل فإنه اما ان يعبر عن حالة حزن شديد أو يعبر عن مرور فترة زمنية كبيرة.

¹ منى الصبان: نفس المرجع.ص37

² منى الصبان: مرجع سبق ذكره.ص38

***المسح Wipe :**

هو إحلال صورة لقطة محل أخرى بالإزاحة التدريجية ، و يحدث ذلك حين نمسح صورة اللقطة الأولى ، و يمكن أن يظهر المسح من أي اتجاه ، فقد يكون رأسيا أو أفقيا، أو مائلا ، أو من المركز إلى الخارج، كما يمكن استخدام أشكال أخرى للمسح مثل الدائرة أو المربع و غيرها ¹.

جـنـريـك البـبـدائية

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علوم الإعلام و الإتصال

يقدم

روبورتاج مصور لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص إذاعة و تلفزيون

الأخطاء اللغوية الواردة في كتب الطور الابتدائي

بريئة أم مقصودة؟

إعداد :

رانيا مقداي

قراءة التعليق :

رانيا مقداي

تصوير:

رانيا مقداي

إشراف الدكتورة:

فضيلة تومي

انفوغرافيا و مونتاج:

عادل مشري

العام الجامعية: 2017/2016

جيزريك النهائية

كنتم مع

الأخطاء اللغوية في كتب تلاميذ الطور الابتدائي

بريئة أم مقصودة ؟

روبورتاج مصور لنيل شهادة الماستر

تخصص إذاعة و تلفزيون

إعداد:

رانيا مقداي

تحت إشراف الدكتورة:

فضيلة تومي

أنفوغرافيا و مونتاج:

عادل مشري

تعليق:

رانيا مقداي

نشكر كل من ساهم في هذا العمل

وكل من ساعدنا من قريب و بعيد

العام الجامعي 2016/2017

صعوبات الدراسة:

لا يفوتنا بأن نذكر في هذا المقام بأن هناك ثمة صعوبات واجهتنا أثناء قيامنا بهذه الدراسة و أولها تتمثل في قلة الدراسات المتخصصة حول هذا الموضوع، إضافة إلى قلة المراجع التي عالجت موضوع الأخطاء اللغوية في الكتب المدرسية .

وفي مرحلة التصوير و أثناء قيامنا بإجراء المقابلات رفض الأساتذة و رئيس أولياء التلاميذ لولاية ورقلة بإجراء مقابلات معهم كما منعنا مدير المؤسسة من تصوير التلاميذ بدون إذن أوليائهم .

خاتمة :

لقد حاولنا في هذا الروبورتاج تسليط الضوء على ظاهرة الأخطاء اللغوية الواردة في الكتب المدرسية التي تشهدها الجزائر اليوم و ذلك أن هذه الأخطاء لا تخلو من آثار عميقة على التلاميذ خاصة و أن هذه المرحلة - الطور الابتدائي- تعد بمثابة اللبنة الأولى في البناء المعرفي للطفل .

فإذا كان هذا البناء قد أسس على الأخطاء فإنه كما قيل ما بني فاسد فهو فاسد .. وقد وجدنا من خلال هذا الروبورتاج أنه من الأسباب التي أدت إلى ارتكاب هذه الأخطاء عدم الاهتمام باللغة كمكون هوية للتلميذ و عدم إعطاء الآليات اللازمة في العملية التعليمية للغة ، من جهة مزاحمة اللغة الأجنبية لها بل و إعطاءها الأولوية على حساب لغة الأم .

و لقد لاحظنا شبه إجماع للأولياء على أن هذه الأخطاء ليست بريئة ، بل وتخدم أذيات غير وطنية و دخيلة عن الهوية الوطنية ، الأمر الذي جعلهم يمتعضون و يستاءون بل و يتخوفون من مستقبل أبناءهم التعليمي . هذا الاستياء لمسناه أيضا لدى المدرسين و الغريب أنه من الحلول التي اقترحها المدرء أن تكون هناك متابعة يومية تعليمية للتلاميذ من أوليائهم في البيوت . و كذلك على الوزارة الوصية اتخاذ التدابير اللازمة لتجنب مثل هذه الأخطاء.

و من كل ذلك نخلص أن هذه الأخطاء قد تعددت في أثارها من الجانب التعليمي إلى التربوي إلى النفسي ، بل و إلى التركيبية الثقافية و العلمية لدى التلاميذ الأمر الذي يجعل كل الفاعلين في العملية التربوية أمام مسؤولياتهم الاجتماعية ، الوطنية ، الأخلاقية و قبل ذلك كله الدينية، لأن هذا النوع من الأخطاء قد بولد جيلا جاهلا لدينه و قيمه و كل ما له ارتباط بالهوية الوطنية.

المراجع:

1/- الكتب :

- 1- ابن المنظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، ط1. لبنان.2003.
- 2- احمد لعقاب ، دليل علمي للطلبة و الصحفيين، دار هوما للطباعة و النشر و التوزيع ط3. الجزائر.2010.
- 3- براون دوجلاس ، اسس تعلم اللغة و تعليمها، عبد الراجحي، النهضة العربية. بيروت.
- 4- ساعد سعد، فنيات التحليل الصحفي، دار الخلدونية. الجزائر.2009.
- 5- - فهد خليل زايد، الاخطاء الشائعة النحوية و الصرفية و الاملائية، دار البازوزي.1994.
- 6- محمد دروبي ، الصحافة و الصحفي المعاصر، بدون ناشر، القاهرة.1998.
- 7- منى الصبان، من مناهج السيناريو و الاخراج و المونتاج، دار مجد لاوي للنشر و التوزيع، الاردن.2010.
- 8- منى سعيد الحديدي ، البرامج الوثائقية و البرامج التسجيلية، جامعة القاهرة للتعليم المفتوح. مصر.2002.
- 9- نايف حزما، اللغات الاجنبية و تعليمها و تعلمها، عالم المعرفة. الكويت.1988.
- 10- نسمة احمد البطريق، عادل الغفار، الكتابة للاذاعة و التلفزيون، قسم الاذاعة بكلية الاعلام. جامعة القاهرة.2005.
- 11-نصر الدين العياضي ،اقتربات نظرية من الانواع الصحفية،ط3،ديوان المطبوعات الجامعية.الجزائر.2007
- 12- نوال رضا، محاضرات في مقياس الاخراج الاذاعي و التلفزيوني، جامعة الحاج لخضر، كلية الحقوق، د م. الجزائر.2008-2009.
- 13-نور الدين بلبيل ، دليل الكتابة الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.1991

2-مجلات :

1-كمال بشر:اللغة بين التطور وفكرة الخطأ والصواب،مجلة اللغة العربية المصرية، منشورات مجمع اللغة العربية المصرية،القاهرة،ج62.1988.

3-مواقع الانترنت :

1-http://www.alukah.net/literature_language/0/7433/#ixzz4ey0vSf1D

-/14/02/2017. 15 :33.

4-المقابلات :

*2017/04/13 مقابلة مع السيدة شعيب حفيظة مديرة ابتدائية عائشة نواصر .

*2017/04/16 على الساعة 15:00 مساء ، مقابلة مع السيدة فرجاني نورة مديرة

ابتدائية ايفري .

*2017/04/ 17 على الساعة 11:00، تسجيل صوت مع استاذة لابتدائية في حي

النصر .